

أقواس: انحياز للحوار

مراد السوداني

ليست (أقواس) وليدة ترف فكري، بل ابنة بكر لتراكم جدالي طال عمره منذ الفكرة الأولى لموجة الإبداع الجديد في «جامعة بيرزيت» في مطالع التسعينيات من القرن الماضي .. (أقواس) تفتح ذراعيها للفضاءات الجديدة بألوان طيف فُرح ومساحاته المعرفية الهائلة حيناً والهادرة أحياناً، إذ كلما انضغط المكان انفتحت كاميرا العين وتعاظم التجريب، عبر التوجس الكتابي لتطل على «ما نريد» بتحويل للنفري.

هل في بوتقة (أقواس) تنصهر الأنواع الأدبية: الشعر، القصة، المسرح، الرواية، السينما، البصريات والفلسفة .. من المنتج الإبداعي الجديد، في سياق خلخلة سكونية الرؤية وكسر جليد الرتابة والسائد...؟! سؤال يتجاوز تخوم التحديد تجاه «ما بعديات» الرؤية الكتابية والقرائية بل، يؤسس لما هو فاعل في «الأنا» المبدعة وتحلياتها..

(أقواس) انحيازاً للنقاش ولجماليات المعرفي، الحي، والفاعل الذي يتغيا إرهابات الإبداعي بـ«ديموقراطية نصية» وحرية اللحم.

نطلق (أقواس) وبلادنا تشق عباءة الدُخان في «زمكان» كالح وترنو لمد جسور التثاقف والتواصل مع عمقنا العربي والإنساني في إطار صياغة الحلم والأهداف، ولتعميق التجربة وتوسيع دائرة الحراك الثقافي «هنا» وفي كل مكان.

«بيت الشعر» يواصل انفتاحه على التجارب والأصوات الجديدة، في حقول المكونات الثقافية كافة، يطبع لهؤلاء الشباب بواكير أعمالهم، ويفسح المكان لجدل خلاق اشتركوا فيه مع عدد من المبدعين المكرسين، و ما فتئ يحملهم بين دفتي مجلة «الشعراء» والصفحات المشابهة في كل مكان.

عبر (أقواس) نمنح أنفسنا وقفة تأمل للمشهد الثقافي الجديد الفلسطيني والعربي، في محاولة لتعميق الفكرة واستشراق الأقباصي في الذات والتجربة.

لقد جاءت (أقواس) لتقترح منطقة جدل، لصياغة وانبناء مشهدية جديدة تطمح لما هو أفضل وأفضل. ثمّة رؤى تستحق المناظرة من أجلها، و(أقواس) إحداها، التي تضع «الجيل الجديد» أمام مسؤولياته الإبداعية والفنية، وتمنحه الإفادة من نقاط «القادمة» المضيئة والعروج صوب أفق «حادثة» خاصة، تعرف أين تضع أقدامها.

(أقواس) .. فكرة .. ولها شهوة التحليق!